

## التفاهم الروسي - الأميركي إلى فيينا لتكريسه بعد أسبوع تمهيداً لعودة جنيف عزل «النصرة» تمهيداً للحسم ومنح جماعة الرياض ومشغليها فرصة أخيرة الحريري وفضيحة الـ 7%... ومعركة جونية تنسف نتائج زحلة مسيحياً

كتب المحرر السياسي

صار التفاهم الروسي الأميركي على طاولة فيينا لاجتماع السابع عشر من الشهر الحالي، وما فيه من اتفاق على صيغة تنفيذية للهدنة المترنحة لإنعاشها بوضع آلية لتحديد مواقع ومناطق سيطرة «جبهة النصرة»، لترجمة استثنائها من الهدنة بالحرب المشروعة عليها، وتحديد الفصائل المسلحة التي تلتزم أحكام الهدنة، شرط خروجها من مناطق «النصرة» وإخراجها من مناطقها حيث تستطيع، فالتشابك بين المعارضة و«النصرة» بات من عناصر إسقاط الهدنة، ومن يختر البقاء مع «النصرة» عليه أن يلقى ما يستحقه، وهذه الآلية التي تضمنت تحديداً للبنى التحتية والمدنيين، تفرض على الأتراك والسعوديين وقف كل تشابك مشابه مع «النصرة» مباشرة أو غير مباشرة.

الاتفاق يبدو جدول أعمال الاجتماع المقبل للدول المشاركة في مسار فيينا في السابع عشر من الشهر الحالي، بعدما لقي التفاهم الترحيب من لقاء باريس الذي ضم أبرز الماساندين للحرب على سورية وفي طليعتهم فرنسا والسعودية وقطر وتركيا، وأعلنت جماعة الرياض ترحيبها بالتفاهم، وأبدى المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا أمله بانعقاد لقاء جنيف في جولة جديدة خلال الشهر الحالي.

إذا سار كل شيء وفقاً للتفاهم فيفترض أن تتولى غرفة عمليات جنيف الأميركية الروسية مهمة تحديد ثلاث مناطق، واحدة مستثناة

من الهدنة تضمّ مواقع محسومة لـ«النصرة» و«داعش»، وثانية للجماعات المشاركة في الهدنة، وثالثة رمادية مطلوب حسم هويتها، وهي المناطق التي تدعي المعارضة تبعيتها لسيارتها بينما تنتشر فيها «النصرة»، أو تسيطر عليها، على أن تمنح فصائلها مهلة محددة للخروج منها أو إحكام السيطرة عليها، ليكون مع نهاية شهر أيار قد تبلور المناخ الأمني والسياسي للمواجهة مع «جبهة النصرة»، في ظل استعدادات واسعة للجيش السوري والوحدات الخاصة الإيرانية وقوات النخبة من حزب الله، لحسم شمال سورية نهائياً خارج أي وجود لـ«النصرة» و«داعش»، وما يرتبه ذلك من تحجيم كبير للحضور التركي والسعودي الذي سيكتفي بما تملكه جماعات «أحرار الشام» و«جيش الإسلام» من وجود هزيل قياساً بـ«النصرة»، إذا تمكنت هذه الجماعات من إنجاز شروط التحديد عن «النصرة» ولم تتورط في حربها كي لا تلقى مصيرها.

في ظل هذا التفاهم بدت المسارات السياسية في اليمن والعراق أشد يسراً، حيث عاد الحديث عن ولادة مرتقبة لحكومة عراقية جديدة، وأنجزت محادثات الكويت اليمينية تفاهماً على تبادل المعتقلين والأسرى، هو أول اتفاق يُنجزه المسار التفاوضي في الكويت.

لبنانيا تحمّ نتائج الكشف المتأخر عن نتائج الانتخابات البلدية في بيروت، على حديث السياسة اللبنانية، بعدما قالت الأرقام إن خمسة وثلاثين ألف صوت هي حصيلة ما ناله تيار المستقبل في بيروت (النتيجة ص6)



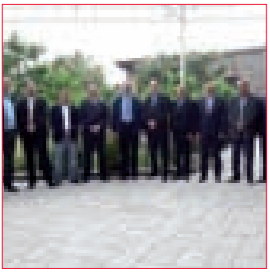
تمديد التهديد في حلب بانتظار حسم المواقع من الإرهاب

### محلّيات 2



علي عبد الكريم  
من عين التينة:  
العالم يستثمر  
صمود سورية  
للتوحد  
ضد الإرهاب

### محلّيات 3



إعلان لوائح  
واستعدادات  
لانتخابات  
الجبيل...  
وجنبلاط  
يدعو الحريري  
إلى «نقد ذاتي»

### تحقيقات 5



الحقيقة المخفية  
حول دعم الولايات  
المتحدة للقاعدة

### فنون 7



البصيرة ترسم  
وتبدع قبل البصر  
في جامعة «AUCE»

### ترجمات 11

كيف يوظف  
الجيش الأميركي  
العلوم الإنسانية  
في الصراعات  
العسكرية؟

### نقاط على الحروف

التفاهم الروسي الأميركي...  
خطوة إلى الأمام؟

ناصر قنديل

– الثاني في قراءة ما بين السطور في التفاهم الروسي الأميركي بنسخته الجديدة يوصل إلى الاستنتاج أن روسيا التي تلقت عرضاً أميركياً لمطالب سعودية تركية قوامها العودة إلى الوراثة في صيغة الهدنة، تتبناها واشنطن وعرضها وزير خارجيتها جون كيري، كما قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، وقوام العرض تأجيل العمل باستثناء «النصرة» من أحكام الهدنة وحصر هذا الاستثناء بـ«داعش»، والتعاون لتثبيت وقف النار في كل المناطق الواقعة خارج نطاق سيطرة «داعش»، مقابل تعهد بضمان التزام «النصرة» بالهدنة وعودة جماعة الرياض إلى المفاوضات. وكان كلام لافروف حاسماً برفض هذا العرض،

– بقي التمويد التركي السعودي بشراكة جماعة الرياض على وجود «النصرة» وتوصيف كل المواجهة شمال سورية كحرب بين الدولة والمعارضة، ودفعت تركيا والسعودية بكل قدراتها مالياً وتسليحياً وتعبوياً لتأمين فرص عالية لخوض حرب قاسية شمال سورية أملاً بدفع موسكو لتغيير حساباتها، وأمام إصرار موسكو على البقاء على نظام التهديد المؤقت، ريثما تحسم واشنطن موقفها بين العودة لأحكام الهدنة التي تستثني «النصرة»، أو سقوط الهدنة ومعها صيغة جنيف ومن ورائها تفاهات فيينا، والاحتكام للميدان في ظل حشود سورية ومعها كثافة حضور لوحدة إيرانية وقوات نخبة من حزب الله، استأنفت واشنطن المفاوضات على عتبة لقاء باريس الذي ضمّ كل حلفاء واشنطن في حرب سورية، وسعت بمفاوضات مزدوجة مع المجتمعين في باريس ومع موسكو وطهران وعبرهما مع دمشق على الضفة المقابلة، للوصول إلى صيغة لا تضع الأمور في سورية خارج نطاق التسوية وتنتهي بصيغة نصر كامل وهزيمة كاملة، تتوقع واشنطن أن تكون الهزيمة فيها من نصيب حلفائها ولو بقدرة تضع على المنتصر كلفة عالية.

– عرضت واشنطن وتلقت الكثير من العروض، وبقيت موسكو تربط كل شيء بالموقف من «النصرة»، فكان العرض التركي السعودي لإحياء الهدنة و«النصرة» أن تحسم حلب وأريافها حتى الحدود التركية كمناطق للمعارضة وتوضع ضمن الهدنة، ويصرف النظر عن المطالبة بتصنيف «جيش الإسلام» و«أحرار الشام» على لوائح الإرهاب، وتقبل حصرية تمثيل جماعة الرياض بتركيبتها الراهنة، مقابل العودة للهدنة و«جيش الإسلام» استثناء «النصرة» منهما، وكان ما وصل إليه كيري مع لافروف وتوافقا عليه، هو أن كل شيء يتوقف على تحديد مواقع سيطرة «النصرة» ومناطقها، وفقاً لمعلومات الأميركيين والروس والمترجمين بتنظيم داعش في ضواحي مدينة سيدي بوزيد. وأضافت الداخلية أن هذه العملية جرت بعد معلومات عن تحركات مشبوهة في المنطقة.

### محكمة للعدو تدين الطفل مناصرة بمحاولة قتل صهيونيين

### إصابة 3 مستوطنات بعملية طعن في القدس المحتلة



أصيب 3 مستوطنات صهيونية صباح أمس، بعملية طعن نفذت بالقرب من أحد مراكز شرطة الاحتلال في جبل المكبر بمدينة القدس المحتلة، وفقاً لبيان لشرطة الاحتلال.

وقالت المتحدث باسم الشرطة لوبا السمري إنه تم طعن 3 مستوطنات من بين 5 كانوا في المكان ذاته، في «حي ارمون هنتسيف» الاستيطاني.

وأوضحت السمري أن قوات كبيرة من الشرطة هرعت إلى المكان وشرعت بأعمال التحريات مع عمليات بحث واسعة عن المنقذين.

من جهة أخرى، دانت المحكمة المركزية الصهيونية في القدس الطفل الفلسطيني أحمد مناصرة البالغ من العمر 14 عاماً بمحاولة قتل اثنين من الصهاينة وحيازة سكين في مستوطنة بسغات زئيف شمال القدس.

وقال طارق بربوغ، محامي الطفل أحمد، إنه لم يتم النطق بالحكم في

جلسة أول أمس، وتم تأجيله إلى جلسات مقبلة، لكنه أشار إلى إمكانية نقض الحكم في المحكمة العليا الصهيونية.

يذكر أن المحكمة المركزية والمدعي العام في الكيان الصهيوني كانوا قد ماطلوا في تقديم الطفل أحمد تشرين الأول الماضي.

### مطالبات بفتح الحدود بين تونس وليبيا



تجددت مطالبات بفتح الحدود بين تونس وليبيا، في مدينة بن قردان جنوب تونس للمطالبة بفتح معبر رأس جدير الحدودي مع ليبيا.

وخرج بعض الأمالي والتجار في مسيرة وسط المدينة للمطالبة بالسلطة بالإسراع في تأمين عودة أنبائهم من ليبيا، فيما أعلن الإتحاد العام المحلي للشغل الإضراب العام بالمدينة، وكانت سلطات طرابلس أغلقت المعبر منذ نهاية الشهر الماضي أمام حركة البضائع، احتجاجاً على تهريب السلع المدعومة كالبازين إلى تونس.

من جهة ثانية، قالت وزارة الداخلية في بيان لها إن فرقها المختصة ضبطت أسلحة حربية كانت مطمورة في منطقة زراعية محاذية لمنزل أحد العناصر الإرهابيين الفارين والمرتبطين بتنظيم داعش في ضواحي مدينة سيدي بوزيد. وأضافت الداخلية أن هذه العملية جرت بعد معلومات عن تحركات مشبوهة في المنطقة.

### قتلى وجرحى بتفجير في ديار بكر التركية

لقي 3 أشخاص حتفهم وأصيب العشرات جراء تفجير سيارة مفخخة استهدف عناصر أمن في ديار بكر، في وقت لم تعلن فيه أي جهة مسؤوليتها عن التفجير الذي تمّ بواسطة سيارة مفخخة.

وذكرت صحيفة «Daily Sabah» أن بين الجرحى 7 ضباط شرطة وعدداً من المدنيين وموقوفين مشتبه في انتمائهم لحزب العمال الكردستاني كانوا داخل حافلة الشرطة بعد إلقاء القبض عليهم. وتضاربت الأنباء حول ضحايا التفجير، في حين تسببت شدة الانفجار بخسائر مادية كبيرة في المباني المحيطة.

وأوضحت وسائل إعلام محلية أن التفجير وقع في حي بخارل بوسط المدينة بالقرب من حافلة كانت تقل عناصر من الشرطة.

يذكر أن الجيش والأمن والتركيين يجريان عمليات واسعة النطاق ضد مقاتلي حزب «العمال الكردستاني»، ولا سيما في ديار بكر.

### السعودية - «إسرائيل» من التوافق الاستراتيجي إلى التحالف الاستراتيجي



د. مهدي دخل الله\*

مصطلح «الاستراتيجي» الوارد مع «التوافق» و«التحالف» كليهما يعني أن العلاقة السعودية - «الإسرائيلية» تخصّ أموراً مهمة وذات أولوية للطرفين، وأنها طويلة الأمد كما أنها تعتبر «حاملاً» والأبعاد الأخرى للسياسة الخارجية للسعودية «محمولاً».

أما التوافق (consensus) فيعني شراكة غير منظورة وغير مباشرة ولا يعترف بها الطرفان علناً. والتوافق أقل من التحالف والاتفاق والتفاهم لأن هذه الأمور تتطلب اتصالاً مباشراً وعلنياً بين الطرفين، لكن الوظيفة هي نفسها ما دام الأمر يتعلق بأمور استراتيجية. فما يؤدبه التوافق من نتائج لا يقل عما تؤدبه الأشكال العلنية الأخرى في الأمور الاستراتيجية. وهذا ينبع من منهج ذرائعي (براغماتي) وهو المنهج السائد لدى جميع دول العالم المعاصر، (النتيجة ص6)

\* وزير وسفير سوري سابق

### الانتخابات البلدية: رفض للطبقة السياسية وتمسك بالمقاومة



العميد د. أمين محمد حطيط\*

رغم أن الطبقة السياسية الممسكة بالسلطة في لبنان تشعر بحصانة تحميها من أي مساءلة شعبية، ما مكّنها من الإطاحة بالدستور والاستخفاف بالقانون، وتشريع الفساد والنهب المنظم لثروات البلاد، وبالتالي فهي إن يرف لها جفن مهما كانت مستويات الصرخة الشعبية ضدها، رغم كل ذلك نجد أن الانتخابات البلدية التي نفذت في جولتها الأولى في بيروت والبقياع، أعادت لوائحها ومنحتها المقاعد المتنافس عليها، لكنها أنتجت مشهداً يؤشر إلى كثير من الدلالات التي كانت كفيلاً بالإطاحة بنظام التسلط والسيطرة والفساد القائم في لبنان، لو لم يكن هذا النظام متحصناً بدروع الطائفية (النتيجة ص6)

\* أستاذ في كليات الحقوق اللبنانية

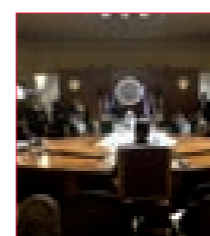
خسر العهد...  
واصطحب الوحدات  
إلى دور الـ 16



روحاني: سنقاضي  
الولايات المتحدة  
لسرقتها أموال  
الإيرانيين



اليمن: توافق مبدي  
على إطلاق  
الأسرى والمعتقلين



خليل: معرفتنا  
ثقافية ضد  
الإرهاب... ونتعلم  
من أبناء الشهداء

